العربي الصغير

اعداد : يوسف زعبلاوي

ملحق للعربي بالمجان ـ العدد ٢٣٤ ـ رجب ١٣٩٩هـ ـ يوليو (حزيران) ١٩٧٩م

الصداقات ليست وقفاً على بني الانسان

بيوت العباد اختلفت شكلاً ونوعاً وطرازاً

الطيور البشرية

الصداقات ليست وقفاً على بني الانسان

● عالم الحيوان عالم عجيب حقا .. فهو مليء بالمعاني والقيم التي يحسبها الانسان وقفا عليه وعلى مجتمعه .. من ذلك الصداقة التي غالبا ما تنشأ على أساس من التعاون والفائدة المتبادلة والتي تقوم أحيانا على أساس من الخدمة الخالصة المجردة ..

فهذا الطير الذي تراه في الصورة يحب أكل العسل .. عسل النحل البري بخاصة .. لذلك كان جلده سميكا قويا يقيه الأذى الذي يمكن ان يسببه له لسع النحل .. ومع ذلك فقد درج هذا الطير الافريقي على التقيد بالمثل القائل : ابعد عن الشر وغن له .. فهو يترك مهمة اقتحام خلية النحل لحيوان آخر أكبر منه حجما وأقوى ، ويحب العسل مثله .. فلعله لاحظ ما يغطي جسمه من شعر كث أو فراء طويل يجعله أكثر مناعة ضد لسع النحل .. فترك له المهمة الصعبة التي ذكرنا .. مهمة الهجوم على بيوت النحل ..

وهكذا نشأت الصداقة الحميمة بينهما .. الصداقة التي تقوم على التعاون والمصلحة المشتركة .. فالطير يكتشف خلايا النحل هنا وهناك .. ثم يقود صديقه الكبير اليها .. ويتولى هذا مهمة اقتحام بيوت النحل .. ولا يلبث الصديقان ان يتفرغا لأكل ما طاب لهما من العسل .. ■■

اعداد : يوسف زعبلاوي

ملحق للعربي بالمجان – العدد ٢٣٤ – رجب ١٣٩٩هـ – يونيو (حزيران) ١٩٧٩م

بيوت العباد اختلفت شكلاً ونوعاً وطرازاً

● انظر الى هذه البيوت المختلفة .. فبعضها يبنى بالطوب او الحجر ، وبعضها صنع من اغصان واوراق الشجر .. وبعض هذه البيوت مصنوع من لبن او طين ، وبعضها الآخر خيام من شعر .. ثم لاحظ كيف اتخذت سطوح بعضها الشكل الهرمي وقام احدها على قوائم او اعمدة صغيرة رفعته فوق سطح الارض ..

ولو انت امعنت النظر في الاسباب الباعثة على هذه الفروق لوجدتها كلها متصلة بالطقس والبيئة .. فحيث الطقس الحار الشديد الحرارة تكثر بيوت الشعر وبيوت اللبن .. وحيث الثلوج والامطار يحرصون على جعل السطوح

(بقية) الطيور البشرية

نجاحا كبيرا في صنع الاجنحة الوطواطية المتخفقة في القرن السابع عشر .. لقد القى شلبي هذا بنفسه من احد ابراج اسطمبول العالية ثم انطلق في الجو فوق مياه البسفور حتى هبط في احد الميادين العامة على بعد بضعة كيلو مترات من البرج ، وهبط سالما معافى .. وتجدر الاشارة الى ان الاتراك اصدروا طابعا بريديا يخلد هذه الذكرى، وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر الطيران المدني في اسطمبول سنة ١٩٥٠ .. وقد حمل الطابع صورة شلبي وهو يحلق في الجو ، وذلك بعد اقلاعه بقليل .

احتفال كبير بحدث صغير

● يقيم الانجليز في الخامس من شهر نوفمبر من كل عام احتفالات شعبية عارمة ، تراهم يتجمعون في الطرق والميادين ويملاون الجو بالالعاب النارية ويشعلون النيران ليتلذذوا فيها تماثيل ولعبا صنعوها من قماش .. وهم يفعلون ذلك احتفالا بذكرى حدث وقع في العصور الحديثة من تاريخهم .. سنة ١٦٠٥ على وجه التحديد ..

وقد يحسب المرء ان وليم شاكسبير ، شاعر الانجليز الشهير ، او فرانسيس بيكون ، عالمهم الكبير ، صلة بذلك الحدث .. فكلاهما كان حيا نشيطا في سنة ١٦٠٥ .. وقد كتب شاكسبير فيها ماساة الملك لير .. وكتب بيكون في السنة نفسها كتابة المعروف عن مسيرة المعرفة والثقافة .

وما ابعد هذه الظنون عن الحقيقة .. فالحدث الذي يحتفل به الانجليز لا يعدو كونه مؤامرة ، بل الفشل الذي منيت به تلك المؤامرة التي خطط لها نفر من رجال فى شهرين .. والتي استهدفت نسف مبنى البرلمان البريطاني ، والقضاء على حضورهم افتتاح البرلمان في الجلسة التي كان مقررا عقدها في ٥ نوفمبر ١٦٠٥ ..

اما الاسباب التي دعت الى التفكير بمؤامرة كهذه فكانت اسبابا دينية .. ذلك ان الكاثوليك من الانجليز كانوا فئة مضطهدة في تلك الايام التي كان للمذهب البروتستانتي قد انتشر فيها ، فقد استقلت الكنيسة الانجليزية عن الكنيسة البابوية قبل ذلك بنحو ٧٠ سنة وتكاثر الذين يدينون بالمذهب الجديد ، واصبحت العائلة المالكة والحكومة البريطانية كلها تقريبا من اتباع المذهب البروتستانتي .

لا عجب اذن ان سنت القوانين التي اضطهدت اتباع المذهب الكاثوليكي .. كالقضاء بسجن الذين يصلون في الكنائس الكاثوليكية وتغريم المتخلفين عن الصلاة في الكنائس البروتستانتية واعتبار التبشير بالمذهب الكاثوليكي بحكم الخيانة العظمى التي يعاقب عليها بالاعدام . لا عجب اذن ان كانت المؤامرة السالفة الذكر دبرها جماعة من كاثوليك

الطيور البشرية

● قصة الطائرة في التاريخ قصة ممتعة للغاية .. امتع كثيرا من قصة السفينة والقطار والسيارة .. وحسبك أن الباعث على تطوير هذه المركبات الثلاث كان في الغالب الحاجة او المصلحة في حين

عباس بن فرناس

لقد اقترن اسم هذا العالم العربي بالطيران ، ومحاولة تقليد الطير ، حتى شغلنا عن الكثيرين من الذين سبقوه في تلك المحاولة والذين لحقوه ..

جهاز الطيران وفق تصميم ليوناردو دافنشي

يستطيع رفرفتهما بذراعيه .. وارتدى ذلك الثوب وقفز به من فوق جرف مرتفع .. ويقال انه حلق في الجو بضع ثوان .. ولكنه ما لبث ان هوى .. وكاد ان يلقى حتفه .. ولكنه نجا من الموت باعجوبة .. وتوفي عباس بن فرناس سنة ٨٨٧ .

بلادود ملك الانجليز

هو الاخر الطيران على نحو ما تفعل الطيور .. فصنع لنفسه جناحين من ريش .. ثم انطلق في الجو .. من قمة احد الهياكل .. وما اسرع ما سقط الملك الساحر وارتطم بالارض ومات ..

المسلمون في القسطنطينية

وهذه محاولة اخرى قام بها احد الاتراك المسلمين